

حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

(قوله لشيخنا إلخ) ولد رضي الله عنه سنة تسع وتسعمائة في أواخرها ومات أبوه وهو صغير فكفله جده ثم لما مات جده كفله شيخا أبيه العارفان الكاملان شهاب الدين أبو الحماثل وشمس الدين الشناوي ونقله الثاني من بلده إلى مقام سيدي أحمد البدوي فقرأ هناك في مبادي العلوم ثم نقله إلى الجامع الأزهر وعمره أربع عشرة سنة وقرأ فيه على مشايخ كثيرين منهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري .

وكان لا يجتمع به إلا ويقول له أسأل الله أن يفقهك في الدين وكان رضي الله عنه يقول قاسيت في الجامع الأزهر من الجوع ما لا تحتمله الجيلة البشرية لولا معونة الله وتوفيقه بحيث أنني جلست فيه نحو أربع سنين ما ذقت اللحم وقاسيت أيضا من الإيذاء من بعض أهل الدروس التي كنا نحضرها ما هو أشد من ذلك .

ومن كلامه رضي الله تعالى عنه إذا أنت لا ترضى بأدنى معيشة مع الجد في نيل العلا والمآثر فبادر إلى كسب الغنى مترقبا عظيم الرزايا وانطماس البصائر وتوفي رضي الله تعالى عنه ثالث عشر رجب سنة أربع وسبعين وتسعمائة وعمره إذ ذاك خمس وستون . وصلي عليه عند الملتزم الشريف بعد العصر ودفن بالمعلى . طيب الله ثراه وجعل الجنة مقره ومثواه .

وفيه أنشد بعضهم حين رأى الرجال تحمل نعشه انظر إلى جبل تمشي الأنعام به وانظر إلى القبر كم يحوي من الشرف وانظر إلى صارم الإسلام منغمدا وانظر إلى درة الإسلام في الصدف (قوله وشيخي) بصيغة التثنية معطوف على قوله شيخنا حذف منه النون للإضافة . وقوله (مشايخنا) يقرأ بالياء لا بالهمزة لأن ياء المفرد ليست مدا زائدا ثالثا وإلى ذلك أشار ابن مالك بقوله والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد (قوله شيخ الإسلام) أي شيخ أهل الإسلام وهو بدل من المضاف قبله .

(قوله المجدد) يحتمل قراءته بصيغة اسم المفعول ويكون صفة للإسلام والمراد الإسلام المجدد أي الذي جدده النبي صلى الله عليه وسلم وأظهره بعد أن اندرس . ويحتمل قراءته بصيغة اسم الفاعل ويكون صفة لشيخ الإسلام والمراد أنه رضي الله عنه هو المجدد للدين .

(قوله زكريا الأنصاري) بدل مما قبله وإنما قدم اللقب على الاسم لشهرته به مثل قوله تعالى !! ولد رضي الله عنه سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة ونشأ بها فحفظ القرآن

والعمدة ومختصر التبريزي ثم تحول للقاهرة سنة إحدى وأربعين ومكث بالجامع الأزهر وأخذ عن مشايخ كثيرين .

وكان له بر وإيثار لأهل العلم والفقراء ويخير مجالسهم على مجالس الأمراء وكان له تهجد وصبر وترك للقليل والقال وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه .

حتى إنه يحكى أنه جاءه رجل أعمى وقال له ادع الله لي أن يرد بصري .

فدعا له فرد الله بصره من ثاني يوم .

ولم يزل رضي الله عنه في ازدياد من الترقي حتى لحق بربه العلي وعمره نحو مائة سنة .

فرحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه جنات تجري من تحتها الأنهار وأمدنا بمدده .

(قوله معتمدا) حال من التاء في انتخبته أي انتخبته من الكتب المعتمدة لهؤلاء حال كوني معتمدا على ما جزم به إلخ .

(وقوله النووي) نسبة لنوى قرية من قرى دمشق ولد بها رضي الله عنه سنة ثلاثين وستمائة وتوفي بها سنة ست وسبعين وستمائة عن نحو ست وأربعين سنة .

عد عمره ومؤلفاته فجاء لكل يوم كراس من يوم الولادة وما أعظمهما منقبة .

ولبعضهم في مدحه رضي الله عنه لقيت خيرا يا نوى ووقيت آلام الجوى فلقد نشأ بك عالم الله

أخلص ما نوى